السنة الثالثة

منيف الحسيني

Proprietor and Responsible Editor:
MUNEEF EL-HUSSEINI

الادارة | مدرسة الايتام الاسلامية ، رقم التلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩

الاعلانات | يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف : في ا ربيع الثاني سنة (١٣٤٨) هـ

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع مؤقتاً

Al-Jami'a Al-Arabia
JERUSALEM PALESTINE

الجامعة العربية

الاشتراك | في القدس جنيه فلسطيني — في الخارج جنيه فلسطيني ونصف — في فلسطين الاردن جنيه فلسطيني وربع — في البلاد الاميركية ٧ دولارات ونصف او ما يعادل هذه القيمة في سائر الاقطار والدفع سلفاً

المخابرات | المخابرات التحريرية تكون باسم قلم التحرير والادارية باسم الادارة ولا ترد الرسائل نشرت ام لم تنشر

الوصولات | يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

الخميس

(الموافق ٥ ايلول سنة ١٩٢٩)

نكبة فلسطين الكبرى بالصهيونية والاستعمار

الصهيونيون يوقدون نار الفتنة فتفدو فلسطين طعماً لها

في سبيل الله ايها الشهداء الابرار

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن ، ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ، وذلك هو الفوز العظيم . من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً . الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله ، والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ، ان كيد الشيطان كان ضعيفاً . يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ، ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الأعلون ان كنتم مؤمنين . ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بل احياء عند ربهم يرزقون ، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين » «قرآن كريم»

باسم الشهداء الابرار الذين ذهبوا ضحية الذب عن حرمات الدين والوطن .

باسم الابرياء الاطهار الذين ازهقت ارواحهم برصاص الصهيونيين وجنود الاستعمار

باسم الجرحى الذين تدمى كلومهم وترتفع انينهم وشكاتهم الى الله عز وجل على اعمال الظالمين وغدر المستبدين .

باسم الايتام والايامى الذين اصبحوا بلا عائل ولا معين .

باسم الانسانية المتألمة ، والحق المهضوم والوطن المسلوب ، والتراث المغصوب وباسم هذه البقعة المنكوبة من الاقطار العربية التي يقال لها « فلسطين » والتي يا تمزيقها الصهيونيون الغادرون والانكليز المستعمرون ، نزجي هذه الكلمة ، بل هذه الزفرة ، بل هذه الاستغاثة ، الى العالم الاسلامي والعالم العربي ، والى كل منصف في العالم يخفق بين ضلوعه قلب مليء بالشهامة والعدل والانصاف .

***

وبعد فقد شاءت الحكومة ان توقف الصحف في فلسطين عن الصدور مدة الاثني عشر يوماً الماضية ، فمنعنا عن تزويد القراء بالمعلومات الصحيحة ، وعن ايقاف الرأي العام الاسلامي والعربي في داخل فلسطين وخارجها على الآتي الفجيعة ، والمصائب الموجعة ، التي جنت المطامع الصهيونية والاستعمارية فلسطين المنكوبة ميداناً وسبباً لها ، والتي طيرها البرق الى سائر اقطار العالم ، بما يليه الهوى والغرض على مراسل الصحف الاجنبية والصهيونية ، الا من عصم ربك ، وقليل ما هم . وها نحن نعود بعد ان سمحت لنا الحكومة باصدار الجريدة ، الى موافاة القراء بالاخبار وابلاغ نكبة فلسطين العظمى الى الذين يهمهم أمرها في الاقطار العربية والاسلامية ، بالقدر الذي يسمح لنا به كتاب التهديد والوعيد الذي تلقيناه من حاكم القدس المستر كيث روش مؤرخاً في اول ايلول الجاري مشتملاً على الفقرة الآتية :

« . . . . ويلفت الوقت انظاركم ان جريدتكم ستدقق من طرفي بكل اعتناء . واذا لوحظ عند صدورها انها تحتوي مواد من شأنها الاخلال بالسكينة او وضع حالة البلاد الداخلية او الخارجية في حالة خطرة او تهديد أمن البلاد المجاورة ، توقف هذه الجريدة حالاً عن الصدور » .

ولما كان « المقياس » الذي تقيس به الحكومة الانكليزية في فلسطين ، « المواد التي من شأنها الاخلال بالسكينة ، او وضع حالة البلاد الداخلية او الخارجية في حالة خطرة » انما هو تابع لتقدير الحكومة للأمور ونظرها اليها ، حتى ولو لم ينطبق هذا التقدير والنظر على العدل والانصاف والمنطق ، كما تدل على ذلك قرائن الأحوال ، وكما يدل على ذلك منشور فخامة المندوب السامي المؤرخ في اول ايلول — ١٩٢٩ كان ذلك ، فاننا ، لا خوفاً من التهديد والوعيد ، وانما حرصاً على رغبتنا في اطلاع الرأي العام الاسلامي العربي على ما جرى ويجري في فلسطين من منطمات الأمور ، وعظيمات الحوادث ، فسوف نجتهد في ان نخرج للناس صورة صحيحة بقدر الامكان ، بل بقدر ما تسمح السيطرة الانكليزية ، عن هذه المأساة الفجيعة التي شاءت المطامع الاستعمارية ، والسياسة البلفورية الصهيونية ان يكب بها هذا الوطن المنكود ، عاثر الجد .

***

على اثر منشور فخامة المندوب السامي المشار اليه آنفاً ، والمنشور في مكان آخر من هذا العدد ، نقول انه بينا كان الفلسطينيون ينتظرون رجوع فخامته بفروغ صبر آملين ان يكون استطاع تحقيق بعض اماليهم بنتيجة مفاوضاته مع وزارة المستعمرات ، وان يشمر عن ساعد الجد ويأمر بعمل تحقيق نزيه خالي الغرض عن اسباب هذه القلاقل والفتن التي اثارتها المطامع الصهيونية التي لا نهاية لها ، وان يطمئن المسلمين والعرب على مقدساتهم الدينية وعلى مستقبلهم السياسي والاقتصادي ، وانما ينتظرون من فخامته ايضاً ان يستطيع ان يكوّن فكرة جامعة عن الفتنة الحاضرة واسبابها وبواعثها ، بالتقاطها من المظاهرات التي قام بها مؤلف من ثلاث عشرة دولة في اليوم « ... » الى مظاهرة دعائية واسعة النطاق فوق الصخرة المشرفة والمسجد الاقصى [illegible] ... توقيع فخامته ، مطبوعاً ... من ابواع الحروف ... ومشتملاً على عبارات ... وقائع الأحوال ، فان هذه الفتنة ... العنصرية الصهيونية ، من شأنها ان توقد ناراً تأكل الأخضر واليابس ... ان يوجه فخامته تهمة ... العرب ... فخامته عن الفظائع التي ارتكبت ، وخصوصاً تلك التي ارتكبها اليهود ... من العرب خلواً من وسائل الدفاع فقطع [illegible]

البريطانية المسلحة في قرية صورباهر من قتل الشيوخ والاطفال والنساء في منازلهم قبل طلوع النهار ، وفي قالونية وجهات أخرى ، من اطلاق الرصاص على الأهلين الذين «خلوا من وسائل الدفاع» ، فذلك ما اثار دهشة الفلسطينيين وعجبهم واسفهم . لأن في صدور هذا المنشور عن اكبر شخص مسؤول في ادارة حكومة فلسطين ما يجرئ اليهود ويشجعهم على التوانع والتمادي في المنكرات والاعمال غير المشروعة التي كانوا ما يزالون يأتونها ، وما يدل حجمها كثيراً على حقيقة يعتقد بها العرب والمسلمون ، ويعتقد بها ايضاً كثيرون من رجال العرب ، وساسة المنصفين في انكلترا وغيرها من ان الحكومة البريطانية تنصر الصهيونية المبطلة الظالمة على عرب فلسطين .

انا نرجو ان لا يكون فخامته قد أخذ بدعاية الصهيونيين وصراخهم فان هؤلاء تعودوا ان يصرخوا من لا شيء ، وان يعتدوا ويظهروا بمظهر المعتدى عليه ، بعكس العرب الذين يتحملون كثيراً ويسكتون على مضض ، وان كل عربي وكل مسلم ليتألم اشد الألم من هذه التهم التي وجهت اليه بتوجيهها الى عرب فلسطين ، ويدفعها بكل شدة . وانا لا نريد ان نذهب الآن الى ابعد من هذا في مناقشة ما جاء في منشور فخامته ، ونترك للجنة التنفيذية العربية ان ترد رداً ملؤه الحكمة والرزانة على هذا المنشور . وفيما يلي : المنشور ، ورد اللجنة التنفيذية العربية ورد لجنة حراسة الأماكن المقدسة الاسلامية ، ننشرها جميعاً ليطلع عليها الرأي العام

منشور فخامة المندوب السامي

عدت من المملكة المتحدة فوجدت ، بمزيد الاسى ، ان البلاد في حالة اضطراب ، فاصبحت فريسة لاعمال العنف غير المشروعة

وقد راعني ما علمته من الاعمال الفظيعة التي اقترفتها جماعات من الاشرار سفاكي الدماء ، عديمي الرأفة ، واعمال القتل الوحشية التي ارتكبت في افراد من الشعب اليهودي خلواً من وسائل الدفاع بقطع النظر عن عمرهم وعما اذا كانوا ذكوراً او اناثاً التي صحبتها — كما وقع في الخليل — اعمال همجية لا توصف ، وحرق المزارع والمنازل في المدن وفي القرى ونهب وتدمير الاملاك

ان هذه الجرائم قد انزلت على فاعليها لعنات جميع الشعوب المتمدنة في انحاء العالم قاطبة فواجبي الاول ان اعيد النظام الى نصابه في البلاد وان اوقع القصاص الصارم باولئك الذين سوف يثبت عليهم انهم ارتكبوا اعمال العنف . وستتخذ التدابير الضرورية لانجاز هاتين الغايتين وبناء عليه اطلب من جميع سكان فلسطين ان يساعدوني على القيام بهذا الواجب .

ووفقاً للتعهد الذي اعطيته للجنة التنفيذية العربية قبل مغادرتي فلسطين في شهر حزيران المنصرم تباحثت ، في اثناء وجودي بانكلترا ، مع وزير المستعمرات بشأن اجراء تغييرات دستورية في فلسطين غير اني سأؤجل هذه المباحثات مع حكومة جلالته بسبب الحوادث الاخيرة .

ولكي اضع حداً للاخبار الملفقة التي ذاعت اخيراً حول موضع حائط المبكى (البراق) اعلن لعموم الاهالي باني عازم ، وحكومة جلالته موافقة ، على تطبيق المبادئ التي ينطوي عليها الكتاب الابيض الصادر في ١٩ تشرين الثاني سنة ١٩٢٨ بعد تقرير الطرق لتطبيقها

صدر هذا اليوم الاول من شهر ايلول سنة ١٩٢٩

المندوب السامي والقائد العام
ج . ر . تشانسلور

احتجاج اللجنة التنفيذية
برقياً على منشور المندوب السامي

على أثر المنشور الذي أصدره فخامة المندوب السامي مساء يوم اول أيلول الجاري ، ابرقت اللجنة التنفيذية العربية في فلسطين البيان التالي تعريبه الى فخامته :

« اطلع عرب فلسطين بدهشة عظيمة على منشور فخامتكم الصادر في ١ ايلول ١٩٢٩ ، ولم يكن احد منهم يتوقع ان يرى الحقائق التي عرفها القاصي والداني والتي اعترفت بها الحكومة وهي :

١ — أن اكثر اليهود كانوا مسلحين من انفسهم .

٢ — ان الحكومة قد سلحت عدداً منهم .

٣ — وانه لم يوجد في قتلى اليهود قتيل او تشويه حتى في الخليل كما يؤيد هذا تصريح ادارة الصحة العامة البريطانية في فلسطين .

٤ — وان بعض قتلى العرب قد قتل اليهود بهم .

٥ — وان جموع اليهود قد قتلت نساء واطفالاً من العرب على الانفراد .

٦ — وان اليهود هم الذين بدأوا في قتل النساء والاطفال من العرب .

٧ — وان الجنود البريطانية الثائرة قتلت النساء والاطفال والرجال من العرب في يوم ... في قرية صورباهر وغيرها .

٨ — ان الاضطرابات في فلسطين السابقة والحالية ... ناشئة مباشرة عن السياسة ...

البريطانية الصهيونية التي ترمي الى افناء القومية العربية في وطنها الطبيعي لكي تحل محلها قومية يهودية لا وجود لها .

كل هذه الحقائق لم يكن احد من العرب يتوقع اغفالها في منشور صادر على عجل وسابق لأوانه ، وتعلمون فخامتكم ان عرب فلسطين قد خسروا كل شيء من جراء هذه السياسة الصهيونية فلا يهمهم اي زيادة في الخسارة ، وعليه فان الجنود البريطانية ستجدهم عزلاً من السلاح عند انزال أي ضربة بهم ، فاذا كان لم يزل ثمة عدالة يحق للعرب ان يطالبوا بنصيبهم منها ، فهم يلحون بطلب اجراء تحقيق نزيه من قبل اشخاص من خارج فلسطين ، لا يتأثرون اثناء قيامهم بواجبهم نحو العدالة ، بالنفوذ الصهيوني .

وان التحقيقين اللذين اجريا في فلسطين في ظروف مماثلة سابقة ، من قبل لجان بريطانية ، قد اظهرا تماماً مطالب العرب الحقة ومقاصدهم القومية النبيلة ، كما اظهرا مصائبهم السياسية .

ان العرب يعتقدون كل الاعتقاد ان تحقيقات نزيهة كتلك ستروي للعالم حكاية حالهم الآن في هذه الاضطرابات الحاضرة رواية اكثر صدقاً مما صورتموه للعالم في منشوركم الصادر قبل اعطاء العرب فرصة لاستماع صوتهم . وعند ئذ يدري العالم ان اليهود الذين تجاوزوا التحرش السياسي الى الديني ، والذين اصبح تحرشهم في المدة الاخيرة مما لا يحتمل ، كما صرحت بهذا الحكومة ، والذين كانت اعمالهم الفظيعة في هذه الاضطرابات ينطبق عليها كلام فخامتكم في منشوركم بحق العرب ، هم المسؤولون اولاً عن الاضطرابات الحالية السياسية التي نؤيدهم ثانياً .

وان مثل هذا المنشور كان ينبغي اصداره بعد اجراء التحقيقات التي ينشدها العرب ، وليس قبل اجرائها فلذلك نحن نتأكد انكم لو اعدتم النظر في الحالة الحاضرة لوصلتم الى حكم عادل .

في ٢٨ ربيع الاول سنة ٣٤٨ الموافق ٢ ايلول ٩٢٩

رئيس اللجنة التنفيذية العربية : موسى كاظم الحسيني

الامناء : مغنم الياس مغنم . عوني عبد الهادي . جمال الحسيني

احتجاج جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة

وجوابها على منشور فخامة المندوب السامي

الصادر في ١ ايلول سنة ٩٢٩

جمعية حراسة المسجد الاقصى والاماكن الاسلامية المقدسة بالقدس تلقت بمزيد الدهشة والاسف استعجال فخامتكم في اصدار منشور ١ ايلول سنة ٩٢٩ الذي يحمل على العرب حملة غير عادلة متغافلاً عما اقترفه اليهود في يافا والقدس وغيرهما وقام به الجنود البريطانيون في صورباهر وقالونية وغيرهما من الفظائع والقتل في الأطفال والنساء والشيوخ من العرب وهم عزل من السلاح بعضهم على سبيل وبعضهم في بيته او في صلاته وهي تلفت نظر فخامتكم الى ما يأتي :

١ — ان اصداركم الحكم في المنشور بناء على دعاية اليهود فقط ومن غير ان تسمعوا الطرف الآخر او قبل أن يجري التحقيق من قبل هيئة عادلة غير متحيزة ولا متأثرة من النفوذ الصهيوني هو ليس من العدل .

٢ — ان تغاضيكم في المنشور عما اقترفه اليهود والجنود البريطانيون من الفظائع في هذه الفتنة وعدم تحميلكم المسئولية على المسببين والبادئين سيتلقاه العرب خاصة والعالم الاسلامي عامة بمزيد الدهشة والاستياء .

٣ — يخشى ان تكون لهجة المنشور قد فهم منها اليهود تحريضهم واغراءهم لأنهم لم يكادوا يتلقون هذا المنشور حتى قاموا في ذات الساعة بالتعدي على أحمد محمد عوض من لفتا اثناء مروره في الطريق وتجمهروا عليه مئات يتناولونه بما في ايديهم من قتل لكماً وضرباً حتى قضى نحبه في ذات الليلة متأثراً من تلك الضربات الهمجية .

٤ — ان التسرع في الحكم القاسي يخشى ان يكون له أثر في الهيئات القضائية والهيئات التحكيمية مما يؤدي مع الرغبة في ان يأخذ العدل مجراه .

٥ — ان تهمة التمثيل في قتلى اليهود في الخليل ثبت لدى موظفي دائرة الصحة العامة من الانكليز بطلانها وهي بلا ريب من انواع دعايات اليهود الباطلة .

٦ — ان العرب عاشوا هم واليهود الوطنيين في هذه البلاد قروناً طويلة من غير ان يتعدى بعضهم على بعض او يعتدي فريق منهم لأن يجعل البلاد المقدسة التي هي مقر الاديان ومهبط الانبياء ميداناً لاثارة الفتن واراقة الدماء ، فلا يصح أن يوصم فريق العرب الذي اعتدي عليه جهاراً وتحرش به علناً كما تعترف الحكومة ، فقام يدافع عن نفسه وعن نسائه واطفاله الذين قتلوا ومثل بهم وهم عزل من السلاح ، فلا يصح أن يوصم هذا الفريق المدافع المعتدى عليه بالهمجية والتوحش وحب سفك الدماء ، وهذه القرون الماضية الطويلة شاهدة .

فكان من واجب العالم المتمدن الذي صمم لمائه على غير مستحقيها ان يفتش عن السبب الذي جعل مهبط الأنبياء ومقر الاديان ميداناً للفتن فيسعى في ازالة هذا السبب باسم المدنية والانسانية . وبذلك تعود فلسطين الى ما كانت عليه من الهدوء والسكينة والاطمئنان .

٧ — تستغرب جداً أن يحمل المنشور في أمر التخريب والاحراق على العرب فقط ويغفل ما قام به

البقية على الصفحة الرابعة

أنباء البلاد العربية

بيروت الناقمة تقوم بمظاهرات احتجاجية كبرى

جماهير المتظاهرين يطوفون الاحياء ودور الحكومة في حي الجميزة

وفود المتظاهرين تحتج الى رئيس الجمهورية والمفوضية

اشتراك المفتي والقاضي والنواب بالمظاهرة — تآلف الصليب والهلال

تلقينا بالبريد الاخير صحف سورية ولبنان، واذا بها طافحة بالانباء عن ثورة فلسطين، وعن المظاهرات الاحتجاجية الكبرى التي قام بها الشعب السوري الكريم في بيروت ودمشق وكثير من المدن السورية، مظهراً ألمه لما يحدث في فلسطين، ومشاركاً بعواطفه الشعب العربي الفلسطيني الذي يقاسي الان الالم المرير. وها نحن نلخص فيما يلي، عن العهد الجديد، المظاهرة التي قام بها اهالي بيروت والاحتجاجات التي رفعوها الى المراجع الايجابية :

الاجتماع في الجامع الكبير

في الساعة الرابعة من بعد ظهر الثلاثاء عقد فريق كبير من المسلمين والمسيحيين جلسة عامة في ردهة المجلس العمري الكبير، وقرروا ما يلي :

اولاً — اقفال المدينة يوم الاربعاء.

ثانياً — الاحتجاج على اعتداءات الصهيونيين المتكررة على البراق الشريف.

ثالثاً — القيام بمظاهرة في البلدة وابلاغ رئيس الجمهورية وقناصل الدول الاجنبية ووكيل المفوض السامي نص احتجاجهم.

ثم تذاكروا في منشور يوزعونه فوضعوا المنشور الآتي ووزع نصه في انحاء البلدة كافة :

احتجاج

على تعدي الصهيونيين على حرمة بيت المقدس

يوم الاربعاء الواقع في ٢٣ ربيع الاول سنة ١٣٤٨ الموافق ٢٨ آب سنة ١٩٢٩ تقفل مدينة بيروت وتتعطل الاشغال التجارية والصناعية كافة

الساعة ٩ تجتمع الوفود امام الجامع العمري الكبير وتتوجه سائرة الى كاتدرائية القديس جرجس المارونية ثم الى كاتدرائية القديس جرجس للروم الارثوذكس فكاتدرائية النبي الياس للكاثوليك للاجتماع باخوانهم المسيحيين ويتابعون سيرهم مارين بساحة الشهداء الى دائرة السرايا لمقابلة رئيس الجمهورية اللبنانية لرفع الاحتجاج.

الساعة ١٠ ونصف يذهب وفد الى دار المفوضية لمقابلة وكيل المندوب السامي لرفع احتجاجاً ثانياً بواسطة المفوضية العليا.

ويشترك في هذا الاحتجاج المجلس الاسرائيلي في بيروت مع اخواننا اليهود العرب.

الشبيبة الوطنية

تضامن الاسرائيليين مع العرب

وقبل طبع هذا المنشور حضر الى المسجد العمري وفد من المجلس الملي الاسرائيلي برئاسة الاستاذ سليم هراري واظهر في هذا الاجتماع استنكار اليهود العرب في بيروت للتعديات التي قام بها الصهيونيون على عرب فلسطين واعلنوا تضامنهم مع اخوانهم البيروتيين فكان لعملهم هذا رنة سرور لدى الحاضرين فتكلم الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني والسادة عبد القادر القندورو ومحمد علي النابلسي ومحمد الريس عن موضوع الخلاف بين العرب والصهيونيين واكدوا تضامنهم مع يهود هذه البلاد العرب، ولما انصرف الوفد اليهودي من المسجد وكانت الجماهير مزدحمة خارج المسجد، هتف له الجمهور بصوت واحد : ليحي المجلس الملي الاسرائيلي وليحي اليهود العرب وليسقط الصهيونيون

ولما عاد الوفد الاسرائيلي الى مقره جمع اليه عيان طائفته وزعماءهم طالباً اليهم ان يقفلوا محلاتهم يوم المظاهرة.

وقد سعى اولياء الامر لمنع المظاهرة واستمرت هذه المساعي طيلة ليلة الاربعاء، ويلوح ان فكرة المنع اتت من المفوضية العليا لسببين : الاول، ان السلطة الفرنسية كانت تخشى حدوث ما يعكر صفاء الامن والاعتداء على الجالية الاجنبية والثاني التظاهر لدى الحكومة البريطانية بالمحافظة على حقوق الجوار عملاً بسياسة «حسن الجوار» التي وضع قواعدها المسيو دي جوفنل عام ١٩٢٦، ولكن جميع المساعي هذه لم تأت بالنتيجة المطلوبة وتمسك البيروتيون بعزمهم على القيام بالمظاهرات

المدينة مقفلة

واصبحت بيروت صباح يوم (الاربعاء) مقفلة جميع محلاتها ومعاملها ومتاجرها واذ دينها احتجاجاً على الفظائع الدموية التي يرتكبها في القطر الشقيق فلسطين، شذاذ الصهيونية الطامعون الى امتلاك تلك البلاد المقدسة واجلاء العرب عن اوطانهم ودون ذلك بيع الارواح والانفس.

الجماهير واعلامها

ما اشرق النهار حتى تألبت الجموع في احياء المدينة ثم تجمعت كتلاً كثيفة متجهة في مظاهرة كبرى الى المسجد العمري الكبير

فلسطين للعرب

وكانت تتقدمها الاعلام السود الخفاقة «ليسقط الشعب الصهيوني، الغدر من شيم اللئام، فلسطين للعرب، فليحي اتحاد الامتين المسلمة والمسيحية»

حماس الجماهير

وكانت الجماهير تزداد كثافة كلما تقدمت الى الامام وكنت تسمع من افواه تلك الالوف اهازيج وطنية وتهليلات وتكبيرات لا تملك عنان نفسك عن سماع نبراتها الحماسية الصادرة عن صدور ملؤها الروح القومي والايمان الوطني والعاطفة المهتاجة المتدفقة حماسة وغيرة فتشعر بحمية لاهبة تشتعل في جوانحك وتتمثل لعينك ارواح الشهداء ضحايا الغدر والاستعمار محومة فوق تلك الجموع تبارك مسعاها الجليل ويخال اليك انك في عالم آخر، وانك على مقربة من اولئك الابطال العرب تشاهد باعجاب واكبار كيف يستقبلون الموت ذوداً عن حريمهم واوطانهم.

وتسرح الطرف في تلك الجماهير فلا يحصيها نظرك وهي تصدر جميعاً عن عاطفة، وحدة لا فرق فيها بين طائفة وطائفة ومذهب ومذهب، فيسري عنك هذا المشهد الجليل بعض الآلام تسكن ما اشتد آلامها

اهتمام الامن العام

وكانت دوائر الامن العام قد اهتمت لحفظ النظام في هذه المظاهرة فبثت رجال الشرطة بكثرة في الاحياء والشوارع وحشدت قسماً كبيراً منهم في ساحة شارع المعرض قرب المسجد العمري الكبير وسيرت صفين متقاطرين، ريثما كان جموع المتظاهرين وقد شاهد المتظاهرون المسيو بوشيه مدير الامن العام وفريقاً من رجاله ومدير الشرطة احمد بك البرجاوي ومفوض المركز السيد عبد الله اللبان يشرفون على سير المظاهرة قرب المسجد العمري الكبير.

الشباب في المظاهرة

وسارت المظاهرة سيرها المنتظم الجيد بفضل عناية المجلس الاسلامي والشباب الناهض من مسلم ومسيحي والشبيبة الاسلامية والشبان المسلمين وشباب الصلاة فانهم كانوا بحسباتهم واندفاعهم يحافظون على ترتيب سيرها وتوحيد صفوفها، وكانوا يحيطون بسعادة الوطني الكبير رياض بك الصلح، وابوا الا ان يتقدمهم فنزل على رغبتهم وبقي معهم حتى بلغت الجماهير ساحة السراي وهناك قام الشبان بتنظيم حلقات وانشاد اهازيج وطنية ولم يشأ سعادة رياض بك ان يفارق جموع الشباب طول هذه المدة.

المفتي والقاضي في المظاهرة

وكانت الجماهير التي تدفقت من كافة انحاء البلدة قد سدت الطرقات المؤدية الى المسجد العمري الكبير حتى بلغت في الساعة الثامنة والنصف اكثر من عشرين الف شخص.

وفي الساعة التاسعة تماماً سارت الجماهير يتقدمها اصحاب السماحة مفتي وقاضي بيروت ونقيب اشرافها الذين رفضوا ركوب العربة والسيارة مفضلين السير مع المتظاهرين وسار الموكب تتقدمه الاعلام حتى دار الحكومة وهم يرددون هذه المقطوعة الحماسية :

فلسطين وعد بلفور — لتسقط الصهيونية

اسلام ومسيحية اخوان

فلتحي الوطنية وليحي العرب الخ..

وفد الشعب الى الحكومة

وعندها انبرى وفد مؤلف من قاضي ومفتي بيروت ورئيس المجلس الاسلامي والارشمندريت من طائفة الروم الارثوذكس والخوري منصور صفير والسادة النواب محمد الفاخوري والدكتور حليم قدورة، الدكتور ميشال عبود، سعيد ابو شهلا، انطون يوسف بازا، فيليب نجيم، جبران ابي هيلا، وخالد عزيز وقابلوا رئيس الجمهورية في ديوانه وكان صاحب المعالي رئيس الوزراء عنده فبدأ الحديث سماحة المفتي معبراً عن استياء المسلمين لما يقع في فلسطين طالباً من فخامة رئيس الجمهورية ابلاغ الاحتجاج الذي سيقدم اليه الى المراجع الايجابية.

اقوال رئيس الجمهورية والوفد

فقال الرئيس اني بطيبة خاطر سأرسل احتجاجكم الى مرجعه الايجابي بدون ادنى تأخير

ثم ايد سماحة القاضي اقوال المفتي ووقف الخوري منصور صفير ايد ما قاله باسم المسيحيين الذين يتضامنون واخوانهم يداً واحدة فأجابه فخامة رئيس الجمهورية قائلاً — لا اعرف ان في هذه البلاد مسلمين ومسيحيين بل كتلة وطنية واحدة

ووقف النائب [illegible] طراد واحتج بشدة [illegible] على اعمال الصهيونيين

وقال النائب السيد محمد الفاخوري — ان الاعمال التي قام بها الصهيونيون تحتاج لاكثر من احتجاج.

ولما هم الوفد بالذهاب كرر فخامة رئيس الجمهورية وعده بتقديم الاحتجاج حينما يرسل اليه فخرج الوفد ممتناً كل الامتنان

المظاهرات امام الكنائس

وكانت الجماهير المتظاهرة قد تابعت سيرها الى كاتدرائية الموارنة وهناك استقبلها الشبان المارونيون يحملون الصليب وانضموا للمتظاهرين وساروا جميعاً الى كاتدرائية الروم الارثوذكس فأخرج لهم الصليب ومثل ذلك في كنيسة الروم الكاثوليك وتابع الموكب العظيم سيره تخفق فوقه الاعلام السوداء والرايات ذات الصلبان وهتاف الجماهير بالهتاف للمسلمين والمسيحيين العرب وسقوط وعد بلفور وسقوط الصهيونية فبلغ عنان الجو حتى وصلوا الى تل الجميزة

الخطب في الجميزة

فاستقبلهم سكانها بحفاوة، وكان [illegible] البيوت مكتظة بالنساء يزغردن فوقف حضرة الاستاذ الشيخ مصطفى الغلاييني والقى كلمة حماسية ثم تناول راية الصليب وراية الاسلامية وضمهما بهما الى حضنه وهتف بحياة الصليب والراية الاسلامية، وبعده وقف على الاثر بطلب الحاح من جمهور المتظاهرين، سعادة رياض بك الصلح وانتقد السياسة الانكليزية في فلسطين، ثم قال : ان هذه المظاهرة قد اثبتت الاتحاد الطائفي في بيروت وها ان المدينة مقفلة من اقصاها الى اقصاها فلا يقل احد ان كلمة البيروتيين غير متفقة فان بيروت مدينة العلم والمدينة لا يماثلها مماثل في العدد والتعاضد وهذا الاجتماع اول برهان على اتفاق كلمة سكانها المسيحيين والمسلمين الذين يحتجون بلسان واحد على تصرفات الصهيونيين، وعند ذلك وصلت سيارة نزل منها الاستاذ الشيخ عبد الرحمن سلام والاستاذ حسن قروح موفدين من الوفد السوري الذي قابل رئيس الجمهورية لاعلام المتظاهرين بنتيجة المقابلة فوقف الاستاذ سلام واوجز لهم ما تم في المقابلة قائلاً «ان فخامة رئيس الجمهورية قد وعد بابلاغ احتجاج البيروتيين الى المراجع الايجابية»

المظاهرة تدوم الى الظهر

وانطلقت جماهير المتظاهرين نحو ساحة البرج وعند وصولها جاء وفد من المتظاهرين الى سعادة رياض بك الصلح يسأله ما تريد ان يكون عملهم فأجابهم سعادته شاكراً لهم حميتهم، انه قد دنا وقت الظهر فيجب ان ينصرفوا للراحة على ان يكون لكل حادث حديث فانصرفوا

توقيع الاحتجاج وتقديمه

وفي الساعة العاشرة والنصف عاد الوفد الى ردهة المسجد العامة يصحبه الوفدان الكريمان الماروني والارثوذكسي وبعد مداولة يسيرة اتفقوا على صورة الاحتجاج التالي، وبعد توقيعه صار تقديمه الى رئاسة الجمهورية.

صورة الاحتجاج

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الافخم،

ان الصهيونية التي بليت بها فلسطين وكادت في غرورها تلعب بها يد النهمة حتى ادت نتائجها الفاجعة التي كثيراً ما لفتت العرب انظار الدول اليها واليوم تجني القاعدة السيئة ثمارها، ان مئات من اخواننا العرب هدر الصهيونيون دماءهم ظلماً وعدواناً ولا شك ان تبعتها تقع على عواتق الدول تلك.

ان تحكم فئة لاجئة مشردة من شذاذ الآفاق بامة كريمة لها في التاريخ صفحات خالدة مجيدة لهي وصمة في التاريخ في صميم القرن العشرين.

[illegible]

فالبيروتيون على اختلاف مللهم ونحلهم يستنكرون الاعتداءات الفظيعة الواقعة على اخوانهم عرب فلسطين ويحتجون بكل شدة ويطلبون :

اولاً : احترام حرمة الاماكن المقدسة ومنع الصهيونيين من العبث بها

ثانياً : وضع حد نهائي للمهاجرة الصهيونية ومطامع اصحابها

ثالثاً : ابلاغ هذا الاحتجاج الى الدول ذات الشأن والى جمعية الامم بواسطة المفوضية العليا

وتفضلوا بقبول فائق احترامنا

مفتي بيروت : مصطفى نجا — قاضي بيروت محمد الكستي — رئيس المجلس : مصطفى الغلاييني نقيب الاشراف : عبد الكريم ابو النصر — النائب العام لابرشية بيروت الروم الارثوذكس ايليا صليبا — وكيل مطرانية الروم الكاثوليك باسيليوس [illegible] — الخوري منصور صفير وكيل المطرانية المارونية في بيروت، نائب بيروت : محمد الفاخوري — نائب بيروت حليم قدورة — نائب بيروت بترو طراد

الصلاة عن ارواح الشهداء

وعند الظهر اقيمت في جميع مساجد المدينة صلاة الغائب عن ارواح شهداء الوطنية في فلسطين

ويظهر ان القنصلية البريطانية كانت تخشى من ان يقع عليها اعتداء ما من المتظاهرين بينما لم يفكروا بذلك، وهو انها طلبت من السلطة عشرين جندياً غرباء اصطفوا في حديقة القنصلية البريطانية ولكن لم يحتج احد ولله الحمد لهؤلاء الجنود لان الشعب المتظاهر ما كان يريد ان يرتكب ابغض خطيئة وانما كان يقصد اظهار شعوره بالطرق السلمية

برقية الوفد السوري

طير الوطني الكبير رياض بك الصلح عضو الوفد السوري الى زميله في اوروبا سعادة احسان بك الجابري البرقية التالية :

«الحالة في فلسطين مريعة، السلطة البريطانية حصرتها، لا يمكن الدخول اليها ولا تسرب الانباء عطلت الصحف، مجزرة برقيات اخواننا بالشكوى، مدننا كلها في هياج شديد اقفلت امس واليوم احتجاجاً، نظموا احتجاجاً على نكبة العرب فلسطين، اخبروا اعضاء جمعية الامم بهذه الحالة الفجيعة»

رياض الصلح

ثورة فلسطين تثير عاصفة من الاستياء في دمشق

دمشق تقفل حوانيتها احتجاجا على اعتداءات اليهود

المظاهرة الكبرى التي لم تشهد لها دمشق مثالا

نلخص فيما يلي، عن صحف دمشق، انباء المظاهرات الكبرى التي قام بها الدمشقيون للاحتجاج اثر خبر الثورة في فلسطين، وما حاق باخوانهم من نكبة، ليس لها سبب سوى هؤلاء الذين شردهم عدم وجود وطن لهم فجاءوا الى فلسطين ليزاحموا اهلها على رغيف الخبز، والاحتجاجات البرقية التي قدمها الاهالي الى المراجع العليا.

كانت دمشق، عاصمة العرب، اسبق المدن الاسلامية الى الانفعال والهياج لما حدث في فلسطين الشهيدة، اذ لم يكد يسري الخبر حتى هاجت الخواطر وساد الألم النفوس فبات القوم ليلتهم وهم يتقلبون على جمر الغضا من الاخبار التي حملتها فلسطين اليهم عن اعتداءات اليهود.

المدينة مقفلة

واصبح يوم ٢٦ اغسطس فاذا بالمدينة مقفلة حوانيتها ومتاجرها حتى ان العين أينما وقعت لا ترى سوى الوجوم والسكون، وكأن الانسان وهو ينظر الى دمشق قبل ان تقوم بمظاهرتها، يلمس الاحتجاج الشديد الصامت لمساً محسوساً.

المظاهرة الكبرى

وكان مقدوراً ان ترفع دمشق صوتها بالاحتجاج عالياً على وعد بلفور المشؤوم الذي سبب هذه الضحايا البريئة في فلسطين المظلومة فكانت الساعة العاشرة قبل الظهر، واذا بالمظاهرة الكبرى تظهر في سوق الحميدية، فسارت الى السنجقدار بدار الحكومة، وما بلغت المرجة حتى كانت جماهيرها تسد كأمواج البحر الزاخر وكانت الخطب تلقى في كل مكان. فوقفت المظاهرة العظيمة امام دار الحكومة واحتج المتظاهرون لدى رئيسها على عمل الصهيونية، وطلبوا اليه ان يحتج باسم الحكومة على فظائع اليهود وسارت المظاهرة الى قنصلية انكلترا، فاحتجت لدى القنصل على سياسة حكومته احتجاجاً شديد اللهجة، وقد توارى عن الانظار دون أن يجرأ على مقابلة المتظاهرين الذين نادوا بسقوط بلفور وكانوا يهتفون (فلسطين عربية - فلسطين عربية) ومشت المظاهرة الى دار الاعتماد النجدية الحجازية فاحتجوا لدى سعادة المعتمد على فظائع الصهيونيين وطلبوا اليه أن يبلغ احتجاجهم الى صاحب الجلالة الملك ابن السعود وان يشاركهم به ضد الصهيونيين فأجابهم احد موظفي القنصلية بأن سعادة المعتمد متألم من اعمال الصهيونيين ووعدهم خيراً.

وسارت جموع المتظاهرين تتدفق كالسيل الجارف وكان عددها يربو على الثلاثين الفاً فضاقت شوارع دمشق كلها، وهي تهتف بحياة فلسطين وتطعن على الصهيونيين.

الاصطدام مع الشرطة

ولم يشأ رجال الشرطة الا أن يصدموا هذه العواطف الثائرة، اذ قدم الشرطيون اكثر من مرة محاولين تفريق المتظاهرين ولكن انى لهم ان يفرقوا الشعور المتيقظ، فاصطدموا بالقوة الهائلة وتراجعوا امام المتظاهرين اكثر من مرة واشتبكوا معهم في الشاغور بشجار استعملت فيه العصي والحجارة ولولا حكمة العقلاء لكان هذا اليوم يوماً عصيباً.

وظلت المظاهرة الكبرى تسير في الاحياء الى الساعة الثامنة بعد الظهر، وأقسم الاهلون في أكثر الاحياء ان يزحفوا الى فلسطين لنجدة اخوانهم، واعلنوا انهم مستعدون لحراسة الاماكن المقدسة وافتدائها بالنفس والنفيس.

موقف يهود دمشق

وكان فريق من المتظاهرين يود المرور من شارع اليهود عقيدة منهم بأن اليهود سيشاركونهم في عواطفهم، ولكن الشرطة حاذرت مغبة الامر ومنعتهم من اجتياز الشارع، واذاع اليهود في دمشق البيان التالي :

«الى اخواننا السوريين والعرب كافة

رأينا بصفتنا مواطنين في البلاد العربية منذ اجيال ومرتبطين بتاريخها ان نبين الحقيقة لاخواننا العرب ولبعض الصحف الدمشقية التي حاولت ان لا تفرق بين يهود العرب ويهود الصهيونية.

ان يهود سورية عامة لا تدخل لهم بالمسألة الصهيونية وهم يشاركون اخوانهم العرب في السراء والضراء، وكانت جريدة الشعب الغراء نشرت مقالاً بتوقيع احد شباننا اظهرت فيه الحقيقة وهي ان الصهيونية قائمة على يهود الغرب، اي يهود اوروبا الشمالية، وان اليهود الدمشقيين لا علاقة لهم بكل ما يحدث في البلاد الفلسطينية.

لذلك جئنا بياننا هذا، مبينين لاخواننا العرب موقفنا تجاه هذه المسألة راجين منهم عامة ومن الصحف المحلية خاصة ان يميزوا بين الصهيونيين الاوروبيين وبين اليهود القاطنين في هذه البلاد منذ اقدم عصور التاريخ.

ونحن نرجو ان يفهم الجميع ان يهود دمشق عرب يؤلمهم ما يؤلم اخوانهم العرب في سوريا وفلسطين ويسرهم ما يسرهم والسلام.»

عن الشبيبة الاسرائيلية

الدكتور حاييم فرحي - فرج روماني

مظاهرة يوم الجمعة

اعدت الحكومة عدتها منذ صباح الجمعة واتخذت الاحتياطات لمكافحة مظاهرة توقعت حدوثها بعد صلاة الجمعة، وما ان خرج المصلون حتى رأوا امام ابواب الجامع الاربعة قوات الشرطة وفرسان الدرك فخرجوا من باب القوافين وهناك كر عليهم الدرك مشهرين السيوف في ايديهم فحصل تصادم بين الفريقين كان سلاح المتظاهرين فيه الحجارة فجرح احد الاهلين بضربة سيف في كتفه وجرح احد الدركيين بجرح في رأسه ولكن المتظاهرين واصلوا سيرهم عن طريق البزورية حيث اصطدمت ثانية بقوات الدرك التي منعتهم من السير نحو القسم الشرقي من المدينة واطلقت النار في الفضاء ارهاباً.

وسارت مظاهرة ثانية في سوق الحميدية فقابلتها قوات الدرك والشرطة واطلقوا النار في الفضاء، فقابلهم المتظاهرون بالحجارة ورجموهم.

وفي هذه اللحظة وصلت فرق من الجند الافرنسي مسلحة بالبنادق واحتلت سوق الحميدية وسيرت ثلاث دبابات الى سوق مدحت باشا وثلاثاً مثلها الى باقي الاسواق.

فر بعضهم من القادمين ومن بعض الشوارع الاخرى وسار فريق من الدرك الى [illegible] حيث كان فريق كبير من المتظاهرين يسيرون امامهم وفي مدخل سوق الحميدية حصل صدام آخر جرح فيه السيد كامل البني.

وقد اشترك جنود الاطفائية في تفريق المتظاهرين في باب الجابية وطاردتهم سيارات الاطفاء فقابلوها بالحجارة وجرح احد رجال الاطفاء برأسه ونقل الى المستشفى.

اما جرحى المظاهرة فهم احمد اغا كمال صاحب الحانوت الواقع في مدخل سوق العصرونية فقد اصيب برصاصة في صدره وحالته خطرة والسيد كامل البني وقد اصيب بطعنة سيف في ظهره وجرح في اصبعه وشاب شج رأسه بالسيف وآخرون غيرهم.

وجرح من الدرك تسعة جنود [illegible]

[illegible]

نداءات اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بالقاهرة

الى انكلترا واميركا والهند والمندوب السامي في فلسطين

عقدت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بشارع المدابغ بالقاهرة عدة اجتماعات مستعجلة للنظر فيما يجب القيام به ازاء الحالة المؤلمة في فلسطين، فارسلت النداءات التالية بالبرق اللاسلكي تناشد فيها الرأي العام في العالم كله العطف على فلسطين في محنتها الحاضرة وهذا نص البرقيات:

الى الوزارة الانكليزية وصحف لندن

توجه اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بالقاهرة الى الرأي العام البريطاني نداء صادراً من اعماق القلوب مناشدة وضع حد لتوالي الاضطرابات التي يثيرها اليهود في فلسطين ضد العرب بتشجيع وعد بلفور الجائر وسياسة الحكومة الفلسطينية . فان تبعة جميع الاضطرابات التي عانتها تلك البلاد الى الآن تقع على الصهيونيين كما تقع عليهم تبعة الفتنة الاخيرة . والدليل القاطع على ذلك ما ورد عن مسألة البراق في الكتاب الابيض الانكليزي، وما جاء في بلاغ حكومة فلسطين الصادر في ١٨ اغسطس الحالي، والتحرش الخطر المتواصل الذي ملؤه الاستفزاز والذي اشتد بنوع خاص منذ مظاهرات اليهود الاخيرة في ١٤ اغسطس وما بعده . اما الفتنة الاخيرة فكان سببها المباشر اليهود الذين القوا قنبلة على المسلمين وهم خارجون يوم ٢٣ اغسطس من صلاة الجمعة ثم عقب ذلك اطلاق الرصاص على العرب من منازل اليهود في القدس . وبعد ذلك اعادت حكومة فلسطين تأليف الفرقة اليهودية المنحلة وسلحت اليهود بازاء العرب العزل مما زاد نار الفتنة اضطراماً .

فاللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني تلفت نظر الرأي العام البريطاني مرة اخرى الى ان اهتضام حقوق فلسطين وتوالي الاعتداء على سكانها ليس هو اعتداء على الفلسطينيين فقط بل على العالم العربي خاصة وعلى المسلمين عامة .

السكرتير العام : اسعد داغر

الى الامة الهندية

مولانا شوكت علي — وجريدة الخلافة — بومبي

مئات من المسلمين قتلوا وجرحوا برصاص اليهود والبوليس في الدفاع عن المسجد الاقصى والبراق الشريف . فلسطين تناشد الهند الشقيقة العطف على قضيتها بجميع ما لديها من الوسائل والحالة لا تزال مفعمة بالاخطار .

الى حكومة فلسطين

فخامة المندوب السامي — القدس

حوادث فلسطين الدامية التي كان بالامكان منع وقوعها آلمت الانسانية ايلاماً شديداً والاصرار على تنفيذ وعد بلفور الجائر مناف لسنن الطبيعة والحق، وحسبنا ما وقع دليلاً .

فاللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني استناداً الى الكتاب الابيض، وبلاغ حكومتكم الرسمي، واعتماداً على الحق الطبيعي لاهل فلسطين في وطنهم تحتج على تسليح اليهود وقسوة البوليس وتناشد فخامتكم ان تضعوا حداً لاعتداءاتهم وان تذكروا ان حفظ فلسطين لاهلها يكسب بريطانيا صداقة العرب والاسلام .»

السكرتير العام : اسعد داغر

الى رئيس اللجنة التنفيذية العربية بفلسطين

«موسى كاظم باشا الحسيني رئيس اللجنة التنفيذية العربية — بالقدس

«حوادث فلسطين هزت الشرق العربي . احتجت اللجنة الى جمعية الامم . ابرقت بحقائق الانباء الى اميركا وانكلترا والهند»

وارسلت اللجنة كذلك عدة برقيات الى حزب سورية الجديدة وفروعه في الولايات المتحدة ضمنتها تفاصيل الحوادث التي وقعت في فلسطين من قتل وجرح واضراب وحصار وتسليح اليهود ضد العرب العزل ولفتت انظار الحزب الى الاخطار المحدقة بفلسطين لينبهها على الرأي العام الاميركي .

من الوفد السوري في جنيف

وتلقت اللجنة برقيتين من الوفد السوري في جنيف تشتمل الاولى على خلاصة الاحتجاج الشديد الذي قدمه الوفد الى جمعية الامم على اثر ما ورد عليه من البرقيات الكثيرة من فلسطين ومصر والجاليات السورية الفلسطينية في المهاجر الاميركية : وهذا نص البرقية الثانية :

شارع المدابغ ٣٣ اللجنة التنفيذية — بمصر

بعد تقديمنا الاحتجاج الى جمعية الامم وجهنا نداء الى الصحف والرأي العام الاوروبي . واصلونا آخر الانباء عن فلسطين .»

الى الوفد السوري في جنيف

وارسلت اللجنة البرقية التالية الى سكرتارية جمعية الامم

«سكرتارية جمعية الامم — جنيف

«ان فكرة انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين بدأت نتائجها تظهر بتعديهم على العرب اصحاب البلاد الحقيقيين، فقد تجاوز عدد القتلى والجرحى في القدس الثلثين يوم واحد . والمستقبل اشد اكفهراراً من الحاضر . فاللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني مندفعة بالحرص على الطمأنينة والسلم في الشرق العربي تناشد جمعية الامم ان تضع حداً للحيف الواقع على فلسطين الذي لم يسبقه مثيل من نوعه . وتحتج على اعتداءات الصهيونيين المتوالية على اقدس حقوق العرب . ونرجو ان تكون الدماء التي اريقت حتى الآن كافية لفتح عيون جمعيتكم لرؤية الحالة الرهيبة في فلسطين والمخاطر التي تنشأ عنها .»

السكرتير العام

اسعد داغر

اللجنة التنفيذية والمستر هوفر

كانت شركة برقيات روتر قد اذاعت في برقياتها أن المستر هوفر أرسل برقية الى اجتماع كبير عقده اليهود في نيويورك في ٢٨ اغسطس المنصرم للاحتجاج على مذابح فلسطين جاء فيها : «اعلم ان العالم كله يسر بأن يعترف بما للحكومة البريطانية من الكياسة التي جعلتها تقبل بالانتداب لفلسطين لكي يسهل وجود موطن على ما ينبغي لليهود تحت حماية بريطانيا . واني واثق انه سينجم عن الحوادث المحزنة الحالية اعظم ضمان وأمن للمستقبل وسيكون من وراء ذلك تجديد شباب فلسطين في موطنها القومي محفوظاً .»

ولما اطلعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بالقاهرة على هذه البرقية ارسلت الى المستر هوفر البرقية التالية :

الرئيس هوفر — واشنطن

«تستميحكم اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني عذراً في ابداء الملاحظات الآتية على الرسالة التي وجهتموها أمس الى الاجتماع الذي عقده اليهود في نيويورك وهي :

اولاً — ان فلسطين عربية صرف منذ ١٤ قرناً .

ثانياً — انه من الامور الخطرة وغير المعقولة ان تجعل الآن يهودية قبل القضاء على ثمانية اقسام من سكانها العرب الذين يحيط بهم ثلاثون مليوناً من العرب ابناء جنسهم وثلاثمائة مليون من المسلمين ولا نعتقد ان مثل هذا العمل ممكن او عادل .

ثالثاً — ان جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود يعني جعلها موطناً للاضطرابات الدائمة التي قد تتعداها مع الزمن .

فاللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني تناشدكم باسم الحق وسلم الشرق وسلامة ابناء الاجيال المقبلة من العرب واليهود ان تنظروا الى هذه الملاحظات بعين الاعتبار وتعيدوا النظر ملياً في هذه المسألة الخطيرة التي يتوقف عليها سلم الشرق العربي وطمأنينة سكانه الآن وفي مستقبل الايام .»

السكرتير العام : اسعد داغر

من حزب سورية الجديدة

تلقت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني في شارع المدابغ تلغرافاً من حزب سورية الجديدة في الولايات المتحدة هذا نصه :

«اعتمدوا علينا في تأييدكم، بلغوا زعماء فلسطين ان لا يترددوا في مطالبهم بالغاء عهد بلفور وانشاء حكومة برلمانية، ونحن مستعدون لارسال وفد الى لندن ليعمل بالتعاون مع الوفد السوري فيها لدى الحكومة البريطانية .»

***

وطيرت لجنة شارع عابدين بالقاهرة البرقية الآتية الى رئيس الوزارة البريطانية وسكرتيرية جمعية الامم وامهات الصحف الانكليزية :

«بازاء الفواجع وسفك الدماء في فلسطين والتدابير المتخذة لحماية الارواح والاموال ترى اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني ان تلفت انظار سعادتكم الى اسباب الاضطراب الحقيقية والى ان مصلحة السلام في فلسطين والشرق العربي تقتضي تلافيها تلافياً حاسماً وهذه الاسباب التي طالما اثارت المنازعات في خلال القرون الثلاثة الاولى للتاريخ المسيحي وما قبلها جديرة بأعظم تدقيق وعناية . فاليهود الآن كما كانوا في ذلك العهد يرمون الى اعادة هيكل سليمان واحياء مجد اسرائيل القديم اما العرب الذين هم اصحاب فلسطين بلا منازع منذ اربعة عشر قرناً والذين من اجدادهم حرمان القدس هو ثالث الحرمين الشريفين في مكة والمدينة فلا يمكنهم ان يناموا وابناء بني اسرائيل يريدون تحت حماية الانتداب البريطاني تصريح بلفور من احلال هيكل سليمان محل الحرم الشريف . على ان هذه المطامع التي اتضحت في المؤتمر الصهيوني الاخير في زوريخ كانت قد طويت مدة اربعة عشر قرناً والآن تحت الاسعد تصريح بلفور والانتداب البريطاني فالحل الوحيد الممكن للحالة عدم المشكلة الحاضرة هو اعادة النظر في مسألة فلسطين كلها مع الاحترام التام لحقوق اصحاب البلاد الحقيقيين الراهنة ومطالبهم . فالعرب في فلسطين لا يستطيعون ان يعتقدوا ان صداقة بريطانيا التي تشجع نشء غريب على الحلول محلهم والاستيلاء على القدس بميراث هو مسؤولية الخراب وسفك الدماء لا تقع الاذن على عواتق الذين يضمرون تلك المطامع الاثيمة فقط بل على السياسة التي تشجعهم ايضاً .»

القاهرة في ٢٩ اغسطس سنة ١٩٢٩ — السكرتير توفيق اليازجي

من جمعية الرابطة الشرقية

جاءنا ما يلي :

«انعقدت اللجنة التنفيذية لجمعية الرابطة الشرقية بناديها بشارع الدواوين رقم ١٥ بمصر بمناسبة الحوادث الخطيرة التي تضطرب بها فلسطين فقررت ارسال الاحتجاج الآتي الى جناب المندوب السامي بفلسطين ونشره بالصحف وهذا نصه :—

حضرة صاحب الفخامة المندوب السامي بفلسطين

ان الحوادث الخطيرة التي تجري الآن بفلسطين وقد بلغت درجة كبيرة من الخطورة كان سببها الاول المظاهرة العدائية التي قام بها فريق من الصهيونيين والتي يقول عنها البلاغ الرسمي (شاعت اشاعات مضللة حول الحوادث التي وقعت في البراق يومي ١٥ و ١٦ من الشهر الجاري ففي ١٥ الجاري اثناء صوم اليهود لذكرى خراب الهيكل زار البراق فضلاً عن الجم الغفير من اليهود الذين زاروه للصلاة حسب العادة بضع مئات من شبان اليهود لغايات لا تنحصر في الصلاة العادية حيث القوا خطباً ورفعوا علماً الخ»

وما تلا ذلك من الاحداث التي اثارت عوامل الفتنة والاضطراب كالقاء احد الصهيونيين قنبلة على جمهور المسلمين عند انصرافهم من صلاة الجمعة يوم ٢٢ الجاري واطلاق الرصاص من نوافذ البيوت

كل هذه الحوادث الخطيرة قد احدثت اثراً سيئاً في نفوس اهل الشرق عامة والعرب خاصة . وفضلاً عن كونها اعتداء صارخاً على حقوق العرب التاريخية التي تؤيدها الوثائق ويشهد بها الواقع فانها مخالفة صريحة لصك الانتداب الذي يقضي نص المادة الثالثة عشر منه على الدولة المنتدبة بالمحافظة التامة على حالة البلاد الحاضرة وحقوق اهلها دون ان يكون لها اي تغير او تبدل في الحالة التي كانت عليها البلاد وقت تقرير الانتداب

ازاء هذه الحوادث الاليمة التي يخشى ان تكون ذات صلة مباشرة بالقرارات الخطيرة التي اتخذها الصهيونيون في مؤتمرهم الذي عقد في زوريخ في ١١ الجاري

ومن بين هذه القرارات — وهو ليس باقلها خطراً — قرار يقضي بان تسمى فلسطين (ارض اسرائيل) وغيره مما يبعث الحقد ويستثير الحفيظة والضغائن ويلقي البلاد في هاوية لا قرار لها من الفوضى والاضطراب

ومن اجل ذلك تتقدم (الرابطة الشرقية) بالاحتجاج الشديد الى فخامتكم وتناشدكم باسم الانسانية عاطفة العدل والانصاف طالبة وضع حد عاجل لهذا الاعتداء المنكر ورد الامور الى نصابها على وجه يحول دون هذا الشر المستطير الذي قد يكون له أسوأ الاثر في شؤون البلاد [illegible]

اللجنة التنفيذية

لجمعية الرابطة الشرقية

احتجاجات جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

الى جمعية الامم، وانكلترا، والمندوب السامي بالقدس

— ١ —

«الى جمعية الامم — في جنيف

ان حالة فلسطين المحزنة دلت على فساد الاسلوب الاداري الجائر القائم على محاباة اليهود فكانوا البادئين باثارة الفتنة وسفك الدماء . ومما زاد الموقف صعوبة أن البوليس كان يقبض على جرحى العرب المعتدى عليهم ويدع اليهود الجانين طلقاء، كما جاء في تقرير اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني السابع الى المندوب السامي في القدس . وهذا البوليس كان يطلق الرصاص بقسوة على العرب بلا لزوم يوم ٢٣ اغسطس . وان العالم الاسلامي الذي يعتبر هذا العدوان موجهاً اليه في شخص مسلمي فلسطين يطالب جمعية الامم باصلاح ما ظهر فساده من نظام الانتداب وأساليب تطبيقه ومنعاً للمحاباة والتسامح الملموسين في تشجيع الصهيونية وتحكيمهم بحقوق المسلمين الدينية الوطنية .»

المركز العام

لجمعية الشبان المسلمين

— ٢ —

«الى وزارة الخارجية البريطانية

شروع اليهود يوم ١٥ اغسطس بالفتنة كما ثبت رسمياً، وتوقيف البوليس جرحى العرب المعتدى عليهم، وتسريحه اليهود الجناة، واطلاق الرصاص على العرب بلا لزوم يوم ٢٣ اغسطس، كل ذلك يعده المسلمون في جميع أقطار الارض موجهاً اليهم في شخص مسلمي فلسطين محاباة لليهود .

فالامم الاسلامية تطالب بريطانيا العظمى بوضع حد لمحاباة اليهود، حفظاً للسلام وحقناً للدماء .»

المركز العام

لجمعية الشبان المسلمين

— ٣ —

«الى المندوب السامي البريطاني — بالقدس

حالة فلسطين المحزنة، واضطهاد المسلمين في حقوقهم الدينية والوطنية نتيجة طبيعية للتراخي في اتخاذ الاجراءات الادارية التأديبية ضد اعتداء اليهود الذي أدى أخيراً الى سفك الدماء .

ومن المحزن ان الجرحى من العرب وضعوا بلا اسعاف في مراكز البوليس بينما المعتدون من اليهود تركوا طلقاء، كما جاء في تقرير اللجنة التنفيذية الفلسطينية المقدم الى فخامتكم . وأدعى من ذلك الى الاسف ان يطلق البوليس النار على العرب عقب صلاة الجمعة الماضية ٢٣ اغسطس فيصيب منهم كثيرين .

ان مسلمي مصر يرفعون الصوت عالياً بالاحتجاج على تحيز الحكومة لليهود، ويعتبرون كل اعتداء على مسلمي فلسطين اعتداء على العالم الاسلامي . ويطالبون باتخاذ اجراءات عاجلة حاسمة تضع حداً نهائياً لاعتداءات اليهود .»

المركز العام

لجمعية الشبان المسلمين

الحجازيون في مصر يحتجون

في الآونة التي يجتمع فيها مندوبو الدول العظمى للبحث في توطيد أركان السلم في العالم ويسعى المفكرون لانقاذه من أهوال الحروب وفي وسط السكون العام والراحة السائدة تدوي قنبلة من يد صهيوني في بيت المقدس بالقرب من باب الخليل وامام كنيسة القيامة قبلة العالم المسيحي ولسان حاله يقول اقضوا على المسلمين والنصارى وتحكموا في رقاب العباد تنكيلاً وفتكاً كما تحكمتم في اموال العالم وملوكه شرقاً وغرباً وطأوا العقائد باقدامكم وبثوا المبادئ الشيوعية لافسادها والعمل على اضمحلالها — كل ذلك في سبيل ملك اسرائيل ويبقى العالم ليعمر اورشليم ارض اللبن والعسل ارض بني اسرائيل .

الا فليحذر المسيحيون قبل المسلمين الصهيونية ويتقوا فتنتها ولا يقولوا ليقتل المسلمون ان بيت المقدس ثالث المساجد الاسلامية وتعظيمه في قلوب المسلمين واجب ديني من حيث المكان بوضع الهي وأما اليهود فتقديسهم للهيكل لم تأمر به التوراة بل انما هو

جنود الاطفاء برأسه بحجر وجرحت ثلاثة احصنة من خيول الدرك وسقط عن جواده ضابط الدرك السيد جمال المقداد في رأس سوق الحميدية واحد افراد الدرك وقد نقلا الى المستشفى .

وقامت مظاهرات اخرى موضعية في اطراف المدينة وامتدت المظاهرات العامة وقبض على كثيرين

وقد اتصل بالصحف ان مظاهرات قامت في سوق ساروجة وتوجهت سيارات الرش مع قوة من الدرك والشرطة لتفريقها، واتصل بها ايضاً ان مظاهرات كبرى قامت من القيمرية وصلت الى باب توما فسيرت قوة البياداة وترك رجال الاطفاء مع سيارات الرش في تفريقها .

وقد اقفلت حوانيت المدينة يوم الجمعة وعطلت المتاجر .

مظاهرة يوم الاربعاء

قالت زميلتنا الشعب : مساء الاربعاء اجتمع عدد غفير من الشبان والاهلين في شارع بغداد وبعد التداول في امر حوادث الثلاثاء التي وقع الصدام فيها بين الشرطة والدرك وبين المتظاهرين قرر الشباب القيام بمظاهرة صارمة احتجاجاً على اعمال الشرطة السالفة وتأييداً للاحتجاجات السابقة على الاستعمار الغاشم وعلى فظائع الصهيونيين التي لا تزال مستمرة في فلسطين .

ومشى المتظاهرون من شارع بغداد الى سوق ساروجة فالعقيبة فالعمارة الى الجامع الاموي وهناك قام الكاتب الاديب احمد زكي افيوني فالقى خطاباً حماسياً قيماً ذكر فيه جهود الشباب الاحرار وحيا تفانيهم ودافع عنهم ثم عرض لمطالبهم ومهمة الوفد الشبابي الذي رفع احتجاجهم اول امس الى الحكومة وكرر بهذه المناسبة الاحتجاج على هذه الاعتداءات وكان لخطابه الحماسي وقع حسن في النفوس فصفقوا له وأيدوه هتافاً عالياً .

ثم القى الاديب [illegible] المهدي الاحتجاج [illegible] موضوعه مواد الحقيقية لا يخرج عن الموضوع [illegible] الجموع من باب الوفرة

سائرين في موكب صامت حتى بلغوا باب توما وكانوا يحملون الخطيبين الاديبين احمد زكي افيوني ونسيب الاختيار على الاكتاف ويهتفون بسقوط الصهيونية والاستعمار وحياة فلسطين العربية وتأييد الاتحاد الاسلامي المسيحي الاسرائيلي والناس يرددون معهم هذا الهتاف العالي .

ولما دخلت المظاهرة محلة باب توما قابلهم شبان المسيحيين والاسرائيليين بالهتاف والحفاوة والتقى الخطيبان كلمة ما يفيد تمتين نفوس الجمهور موقعاً طيباً فرددوا هتافاً وتأييداً للمتظاهرين وأتم المتظاهرون سيرهم بكل هدوء وسكون الى آخر شارع باب توما، وكانوا يقصدون انهاء المظاهرة الكبرى التي احتشد فيها جمهور شبان دمشق عند شارع بغداد .

ولم تلبث الشرطة ان حضرت وحاولت تفريق المتظاهرين فلم توفق لذلك ولكن هؤلاء وعدوا مفوض الشرطة بانهائها وتفرقها عند اول شارع بغداد، وقبل الشرطة بذلك ثم مالبثوا ان عادوا فصدهم عن شارع بغداد فطلب الاديب الافيوني (خطيب الشباب) الى المتظاهرين ان يكتفوا بهذا ويتفرقوا فعملوا وقصدهم الى مقهى الصوفانية للاستراحة .

ولكن الشرطة لم تلبث ان لحقت بهم وفيهم المفوض صبري افندي الحلواني فغضب الشباب لذلك وهاجموا الشرطة بالحجارة لانقاذه منهم وكادت تنشب معركة حامية وتحفز الشرطة لاطلاق مسدساتهم لا مقاومة ولكن رؤية مفتش الشرطة ومفوض المركز ومفوض العسكري حالت دون ذلك وصدف ان بعض جنود الغارة كانوا مارين بباب توما فرماهم عليهم الحجارة التي رشقها المتظاهرون على الشرطة ظناً منهم انهم المقصودون بالاعتداء فاشهروا بنادقهم وعلى الاثر تفرق المتظاهرون في نواحي باب توما والقصاع .

وبعد ان اعتقل السيد زكي الافيوني في محلة باب توما عادت الشرطة الى تعقب فلول المتظاهرين واعتقلت عدداً من الشبان لا يعلمون والزموا في محلة القصاع وبعد الحرب الى دائرة الشرطة وادخلوا في النظارة وكذلك نقل الاديب الافيوني الى دائرة الشرطة واطلقوا جميعاً رهن التوقيف الى اليوم الثاني

قانون وضعي سنه حاخاماتهم السابقون ومن عدل المسلمين في عهد دولتهم وسلطانهم انهم سمحوا لليهود بالقيام بطقوسهم الدينية وحمايتهم . فلينظر أهل الرأي الفرق بين الفريقين وهل جزاء الاحسان الاساءة؟ أن هذا لشيء عجاب . ما بال ناس لا يراعون الحقوق والجوار الا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون .

فبأسم شهداء فلسطين المنكودين يحتج الحجازيون على اعتداءات الصهيونية في بلاد لم يخلقها الله الا لان تكون عربية ويطلبون من الحكومة البريطانية — التي تكفلت بحماية اهل فلسطين أمام جمعية الامم، وضع حد لاعتداء الدخلاء .

عن الجالية الحجازية بمصر

يوسف علي الزواوي

من جمعية الهداية الاسلامية

جاءنا من جمعية الهداية الاسلامية ما يلي :

« جمعية الهداية الاسلامية تستنكر أشد الاستنكار أن يطغى اليهود في بلاد فلسطين على المسلمين ، ويحاولوا الاعتداء على اماكنهم المقدسة ، وتحتج على هذا العمل الذي لا تحتمله أمة لم تزل تذكر تاريخها المجيد .

والجمعية تنتظر من أولي الأمر في فلسطين أن يقدروا شدة استياء العالم الاسلامي من هذا الحادث ، ويبادروا الى اطفاء هذه الفتنة التي توقد جذوتها يد يهودية تجهل عواقب الاعتداء على حقوق الأمم الناهضة لاعادة مجدها والاحتفاظ بكرامتها » .

رئيس الجمعية — السكرتير العام

« محمد الخضر حسين » — فكري ياسين

واجتمع مجلس ادارة الجمعية مساء ٢٨ اغسطس المنصرم وأبدى أسفه الشديد على ما أصاب المسلمين في فلسطين ، وقرر أرسال البرقية التالية الى فخامة المندوب السامي في فلسطين .

« جمعية الهداية الاسلامية تطلب انقاذ المسلمين وصيانة اماكنهم المقدسة من اعتداء اليهود الذي اثار غضب الامم الاسلامية » .

السكرتير العام

« فكري ياسين »

احتجاج جمعية تضامن العلماء في مصر

اجتمعت جمعية تضامن العلماء في مصر مساء يوم ٣٠ اغسطس المنصرم وبعد البحث والمناقشة قررت ارسال كتاب الى الرئاسة الدينية في القاهرة قالت في ختامه :

« ان جمعية تضامن العلماء ترفع اليكم هذا الكتاب وهي على يقين بأن عينكم الساهرة على حرمة الدين لا يمكن ان تنام على هذه المظاهر الرائعة التي مثلث بالانسانية العربية في البلاد الفلسطينية من غير ان يكون لغضبكم فيها رأي رشيد وعمل صالح ، وما لغضبكم لدى مولانا حضرة صاحب الجلالة الملك من المكان السامي وعظيم الثقة ما يمكنكم من العمل لحل هذه المشكلة الخطيرة تهدئة للخواطر الثائرة في الديار المصرية وخارجها » .

وقررت ارسال كتاب آخر الى رئيس الوزارة جاء في ختامه :

« ان دولتكم من بيت عربي أصيل وبأسم العصبية العربية وزعامتكم السياسية وغيرتكم الدينية ، تستنجد دولتكم الانسانية الصارخة الهاجمة في مأمنها على ان تعملوا دولتكم لانقاذها من اعتداء الصهيونية ، ذلك الاعتداء الشنيع الذي تستنكره شرائع الارض وشرائع السماء » .

صوت من الازهر الشريف

علماء وطلبة سوريا وفلسطين بالازهر بمصر يلفتون انظار الشعوب الاسلامية الى الاعتداءات الصهيونية المتوالية على اخوانهم المسلمين في فلسطين وطمعهم في الاستيلاء على البراق الشريف الذي هو وقف للمسلمين الذي لا ينفك ما دامت السموات والارض وجزء من المسجد الأقصى الذي هو ثالث المساجد التي تشد اليها الرحال كما ورد ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ان مسلمي فلسطين هم الأقلون عدداً بالنسبة لبقية الشعوب الاسلامية المهضون جناحاً آلوا على انفسهم أن لا يفرطوا في هذا الحق المقدس ما دامت فيهم عين تطرف ونفس يترددون يدافعون الى آخر نقطة من دمائهم فنناشدكم الاسلام وحرمته المنغرسة في نفوسكم ان تلفتوا انظار اولياء الأمور واصحاب الشأن الى هذا الخطر المحدق لا بفلسطين خاصة بل بالعالم الاسلامي اجمع . وما فلسطين الا القلعة التي متى فتحها اليهود بدعواهم الباطلة كان قضاء على النهضة العربية في الشرق وعلى الاسلام في حرمه الثالث المقدس وانا نناشد الحكومة البريطانية باسم العدالة والانسانية أن تضع حداً لهذه الفتن المشتعلة وان لا تنتهز اشتباك العرب مع اليهود لتستفيد من ضعف الفريقين فيجدر بها وهي التي تدعي انها مصدر الحياة ان ترثي لهذه الدماء المسفوكة والأرواح البريئة وأن لا تفرط في حق من حقوق العرب اصحاب البلاد الشرعيين .

وقد ارسلوا برقية الى المندوب السامي بالقدس هذا نصها :

المندوب السامي بالقدس الشريف

موقف حكومتكم تجاه الحالة الراهنة بفلسطين مخالف لروح الانسانية التي تسألكم عما نزل بالابرياء نطالبكم بايقاف المذبح واعلموا ان العالم الانساني يسجل اعمال حكومتكم .

علماء وطلاب سوريا وفلسطين

بالازهر بمصر

عنهم : محمد النبهاوي . عمر الخليلي . محمود الجوري

المغاربة بالازهر يحتجون

ان تعديات اليهود على ثالث الحرمين المقدسين عند جميع الامم الاسلامية اثار كامن احزاننا وزاد نيران قلوبنا تأججاً واضطراماً ، وبرهن لنا على أنهم يريدون امتلاك «البراق» معنا كأنهم الأمر وهذا ما لا نقره لهم وفينا عرق ينبض ونفس يتردد لذلك فانا باسم

الأنباء البرقية

عن الاضطرابات الأخيرة في فلسطين

حوادث فلسطين في صحف فرنسا

مقالة المسيو هنري بوردو

باريس في ٣١ اغسطس — نشرت جريدة «ايكو دي باري» مقالة للمسيو هنري بوردو بعنوان «الشقاق في القدس» قال فيها ان الاضطرابات التي صبغت ارض القدس بالدماء كان لابد من وقوعها عاجلا او آجلا كما كان يبدو من سير الامور فيها . وفي اثناء طوافي في سورية وفلسطين منذ بضع سنين كتبت مذكرة في دفتر جواز السفر بان الصهيونية لا يمكن ان تتوطن فلسطين بلا رقابة دقيقة من الحكومة البريطانية لانها ذات معارضة ظاهرة للاديان والاجناس في تلك البلاد . وهؤلاء الاسرائيليون الذين تنقلهم السفن من بلدان اوروبا و يريدون تجديد مملكة اسرائيل لا يقابلون بالارتياح لا من المسيحيين المتمسكين بعقائدهم ولا من المسلمين الحريصين على تقاليدهم ولا من اليهود القدماء الذين يعتقدون بتأخر مجيء المسيح وقد اذهلهم ان يروا هؤلاء الرفاق على استعداد لترك ذلك الحلم وانهم لا يلبثون ان يظهروا شكهم وارتيابهم فيه كما يظهرون قلة اهليتهم للحياة الزراعية . ولم تلبث المهاجرة ان خفت بل توقفت ، والذين هاجروا الى فلسطين لم يألفوا الارض ، ولا احسنوا مع الفلسطينيين . واما الحكومة البريطانية التي سهلت عمل الصهيونية فقد نظرت بعين الرضا الى كثرة ارسال الذهب الى فلسطين اذ يساعد على التنظيم واليسر في المستعمرات الزراعية وكانت تظن ان جميع المسائل تسوى بمرور الزمن ولكن الزمن في الشرق ليس عاملا يمكن الاعتماد عليه وقد كان الحقد والفتنة كامنين في بضع سنين كمون النار تحت الرماد وها قد اضطرمت النار فجأة

ثم وصف الكاتب ما شاهده عند مبكى اليهود في مساء يوم جمعة اذ كان في القدس في شهر ابريل من سنة ١٩٢٢ — الاهرام

انكلترا وحوادث فلسطين

لندن في ٣٠ اغسطس — نشرت مجلة ساترداي فصلاً رئيسياً قالت فيه ان السرعة التي يتسنى بها انجاد السلطات البريطانية في فلسطين بالنجدات العسكرية تتوقف على احوال مصر .

فاذا كانت الجنود البريطانية مرابطة في مصر او كما تنص المعاهدة الجديدة في منطقة القناة كان ذلك ادعى لسرعة انجاد فلسطين اذا كانت مصر مستكنة ولا يتسنى ذلك الا اذا ابقيت في منطقة القناة قوة اضافية فوق القوة اللازمة لحماية القناة لكي تكون دائماً على اهبة الاستعداد للتدخل كلما اقتتل اليهود والعرب . — الاهرام

فتنة فلسطين

لندن في ٣٠ اغسطس — اذيع في بلاغ رسمي ان الحالة في فلسطين هادئة وكل ما يخشونه الآن غزو العرب البدو من جهة الصحراء .

برلين في ٣٠ اغسطس — يقول مراسل جريدة «جرمانيا» ان حلقات الكاثوليك الالمان ان البابا شديد الاهتمام بالطرق المتبعة في فلسطين ويرسل بطريرك اورشليم يومياً انباء الحوادث الى البابا .

وتقول الصحف الطليانية ان ايطاليا بوصفها دولة كاثوليكية كبيرة يهمها ان تقف على جميع المسائل المتعلقة بالقبر المقدس .

وترى جريدة «التريبونا» ان اليد البروتستانتية تلعب هنالك ولهذا السبب تؤيد انجلترا الحركة الصهيونية وهي تود بهذه الواسطة ان تحرم العنصر الكاثوليكي من الاهتمام بفلسطين . — الاهرام

تصريحات رئيس المجلس الاسلامي الأعلى

نشرت الدبلي اكسبرس تلغرافاً لمكاتبها من القدس ضمنه حديثاً جرى له مع سماحة مفتي القدس ومما جاء فيه ان ما حدث في فلسطين هذه الايام هو ثورة وطنية خطيرة سيسمع صداها حالاً في جميع انحاء العالم العربي الأسلامي ونحن نواجه الآن فتنة وطنية شديدة الخطر والمسلمون السوريون والمصريون ومسلمو شمال افريقية وجميع بلدان شبه جزيرة العرب بملايينها الستين يعطفون علينا ولا ريب في انهم يؤيدوننا . وسيعود السلام الى

مسلمي الاقطار المغربية نرفع احتجاجاتنا الحارة على اعمال اليهود السيئة ونواياهم الفاسدة وعلى تحيز قوى الحكومة هنالك لهم ونؤيد اخواننا العرب في كل ما يتخذونه لحفظ كيان المسجد الأقصى المبارك حوله وتوابعه الشريفة راجين من انصار الانسانية وحكومات العالم المتمدن كافة والدولة البريطانية خاصة ان يتوسطوا جميعاً لحل هذه المشكلة الخطيرة بحسب ما يوجبه الحق والعدل قبل أن يتفاقم الأمر .

طلبة الرواق المغربي بالازهر

عن الطرابلسيين والتونسيين — عبد السلام عمران — محمد القراقي — محمد مسعود

عمر علي ابو رقية — عبد السلام التونسي

عن الجزائريين والمراكشيين — البشير العروسي — سعود الطالب — احمد المدني

الأمين المدني — الحسين بن ...

جراء في القريب العاجل لانا نستطيع صونه ولانا لا نقاوم الحراب البريطانية و... يجب على بريطانيا العظمى ان تعلم ان حوادث فلسطين الدموية ليس لها الا علاقة سطحية بالبراق (مبكى اليهود) بل هي تعود الى ما هو ابعد من ذلك . وقد تستطيع ان تعيد الاخلال بالامن وقتياً وتعيد السكينة بالسلاح البريطاني ولكن السلم النهائي لا يستتب ويتعذر توطيد اركانه ما دامت بريطانيا العظمى تواصل السير على السياسة التي ينطوي عليها وعد بلفور . ان البلدان العربية أهاجتها هذه الحوادث وأثارت خواطر اهلها — المقطم

احتجاج اليهود في انكلترا

اقامت المعاهد والجمعيات اليهودية الكبرى مظاهرة حافلة في الليلة البارحة في البرت هول برئاسة اللورد ملتشت حضرها ١٢٠٠٠ شخص ولم يتمكن الوف من الحصول على تذاكر لحضورها وخطب اللورد ملتشت في الحفلة فقال ان هذا الاجتماع يمثل صوت الاحتجاج المنبعث من اليهود في جميع انحاء العالم المتمدن على ما اصاب الحكم البريطاني من الضعف وانا اقول هذا حزيناً لا غاضباً فان قلوبنا مفعمة لحماً واستياء اذ انه ما كان احد يصدق ان حكومة ما تسمح بهذه الحالة . وقد اظهرت الحكومة عجزاً عن تنفيذ ابسط الواجبات عن حماية ارواح الاهلين وممتلكاتهم في اضطرابات كانت كلها مدبرة تدبيراً محكماً

اما من الذي زود العرب بالذخيرة و كيف دبرت هذه المؤامرة فالعبرة الفور فيها ما يؤمل كشف النقاب عنه اذا كان يجب على حكومة فلسطين ان تتم وقوعها فانها مؤامرة مريعة تكسر الخاطر وتبعتها تقع على اولئك المشيرين الذين كانوا يرشدون الحكومات المتعاقبة

وقال اللورد ملتشت اني لا أروم ان أقول كلمة ضد حكومة العمال لانها اتخذت من التدابير قدر ما استطاعت عمله للتغلب على هذه الصعوبة . — المقطم

بلاغ عن حوادث فلسطين

لندن ٣ اغسطس — اعلنت وزارة المستعمرات ان الحالة في فلسطين وشرق الاردن لا تزال هادئة . وقد حدثت مناوشة طفيفة في صفد ولكنها قمعت بنجاح حالما وصلت الجنود التي كانت في طريقها اليها قبل حدوث الاضطراب . ويقال ان قوات كبيرة من العرب اجتازت الحدود السورية الى فلسطين صباح اليوم وقد ارسلت الطيارات لصدها

احتجاج اللجنة التنفيذية العربية

على اعمال البوارج الحربية في حيفا

ارسلت اللجنة التنفيذية العربية في فلسطين الكتاب التالي الى فخامة المندوب السامي بتاريخ ٣١ اغسطس المنصرم تحتج فيه على اعمال البوارج الحربية في حيفا

فخامة المندوب السامي الافخم — القدس

تتشرف ان نخبركم انه بلغنا انه في يوم الثلاثاء الواقع في ٢٧ — ٨ — ٩٢٩ وصلت احدى البوارج البريطانية الى حيفا ولما خرجت الجنود البحرية الى رفاجات العرب فاطلقت عليهم النيران فقتلت نحو عشرين مسلماً و ٣ مسيحيين وجرحت ٤٥ مسلماً و ٤ مسيحيين بدون أي مبرر .

فاللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني ما زالت تحتج على ضرب العرب بدون أي مبرر . والآن تحتج بشدة بمناسبة هذه الحادثة الأليمة على القوى البرية والبحرية بمناسبة هذه الأعمال وتلفت نظر الحكومة في هذه المرة ايضاً لوجوب عدم تكرر مثل هذه الحوادث التي القت في النفوس ان الحكومة تتعمد ضرب العرب وانها تعمل ضدهم في هذه الاضطرابات الحاضرة . وتلفت نظر فخامتكم الى أن معمل وتجرخ و... كانا يسيران في المدينة بسيارات مسلحة كانت تطلق الرصاص على العرب وتقوم بتوزيع الاسلحة على اليهود في حيفا ، راجين ان تولوا هذه المسألة القسط الوافر من عناية فخامتكم وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عن اللجنة التنفيذية

جمال الحسيني

« تابع المنشور عن الصفحة الأولى »

اليهود من الفظائع من هذا القبيل وحرقهم ونهبهم بيوتاً كثيرة وتعديهم على مقام الصحابي الشهير (سيدنا عكاشة) وهدم قبره وقبر الناعقدين حوله واحراقها بعد تمزيق الستائر .

٨ — ان اليهود الذين اثار حماستهم وهاج هائجهم مقررات المؤتمر الصهيوني الذي عقد مؤخراً في زوريخ ، هم البادئون في الاعتداء والمثيرون لهذه الفتنة بالمظاهرة العنيفة التي قاموا بها في مكان البراق الشريف يوم ١٤ آب لأسباب لا تنحصر بالصلاة العادية وهم يحملون العلم الصهيوني ويخطبون الخطب كما جاء في بلاغ الحكومة الرسمي ، وكانت خطبهم تحمل انواع السباب والشتائم للمسلمين ، ومن جهة أخرى ابتداؤهم في الاعتداء يوم ١٦ و ١٧ و ١٨ منه على العرب المنفردين في الاحياء اليهودية من رجال ونساء وأطفال ، وان حوادث قتل النساء والاطفال بدأت منهم .

٩ — ان العرب الذين لم تبق لهم السياسة الحاضرة ما يأمنون عليه من حق ميتقون مسلمين بصدورهم وهم عزل من السلاح رصاص الجنود البريطانيين فيما اذا رأت الحكومة ان سياستها الوطن القومي تقضي بالبطش بهم والزهاق نفوسهم وازالتهم من الوجود .

فالعرب مع احتجاجهم الشديد على هذا المنشور يطلبون ان تقوم هيئة عادلة من الخارج لا يجد النفوذ الصهيوني الى وجدانها ازاء واجب العدل سبيلاً ، بتحقيق دقيق في هذا الامر وحينئذ سترون فخامتكم ان لعنات العالم المتمدن ستنصب على المسببين وحدهم ، كما انهم يأملون اصدار منشور آخر بعد اطلاعكم على فظائع اليهود ، في يافا والقدس وغيرهما .

ونحن واثقون بأن كل تحقيق عادل يجري بهذا الصدد سيكون حتماً لصالح العرب وسيظهر أن المسئول عن هذه الفتنة هما اثنان لا ثالث لهما :

الاول — اليهود الذين تجاوزوا بمطامعهم واعتداءاتهم كل حد حتى المقدسات والحقوق الدينية ،

الثاني — السياسة غير العادلة وغير الطبيعية التي تعضد اليهود في مطامعهم واعتداءاتهم والتي تحت بتأخير تنفيذ الكتاب الابيض الصادر منذ عشرة اشهر . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

في ٢٩ ربيع الاول سنة ١٣٤٨ في ٣ أيلول سنة ١٩٢٩

جمعية حراسة المسجد الأقصى والأماكن الإسلامية ...